قرطاج البونية

قرطاج هي مرفأ تجاري أسسه الفينيقيون في أقصى شمال شرقي قارة إفريقيا
تحولت إلى مستوطنة فينيقية ثم إلى مدينة ثم إلى عاصمة الإمبراطورية القرطاجية التجارية الشاسعة في الحوض الغربي للبحر المتوسط

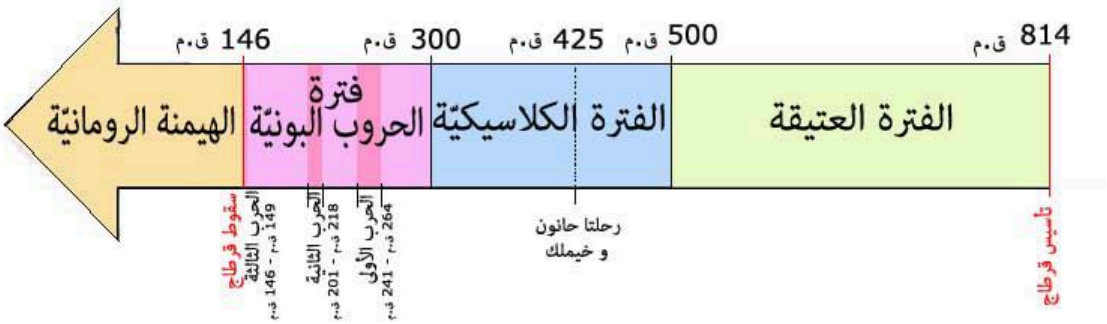

I - تـأسيس قرطاج وتوسعها

1- تأسيسها

قرطاج = المدينة الجديدة عند الفينيقيين.
أسسها الفينيقيون في نهاية القرن 9 ق.م (وحسب الأسطورة أسستها أميرة فينيقية هي عليسة وذلك سنة 814 ق.م).
موقعها: استراتيجي على خليج تونس المطل على مضيق صقلية: يمكّن من مراقبة السفن التجارية التي تمر منه ومراقبة المرافئ التجارية البحرية الفينيقية بالحوض الغربي للمتوسط
موضعها: ساحلي على هضبة بيرصة محصنة من الأخطار الداخلية والخارجية

موضع قرطاج

2- توسع قرطاج: من مرفأ تجاري إلى إمبراطورية شاسعة

مكن النشاط التجاري البحري الفنيقيين من تأسيس مستوطنات ساحلية عديدة تحولت تدريجيا إلى إمبراطورية شاسعة.

تعاظمت مكانة قرطاج تدريجيا بعد سقوط المدينة الأم (وهي صور الفينيقية) في أيدي ملوك بابل سنة573 ق.م.

وأصبحت قرطاج عاصمة الدولة القرطاجية الممتدة على سواحل الحوض الغربي للمتوسط

II - أهمية النشاط التجاري

1- عوامل الازدهار التجاري القرطاجي

تمّ تنظيم رحلتين استكشافيتين بحريتين

الأولى (سنة 465 ق.م) بقيادة حنّون وتوجهت نحو خليج غينيا

الثانية (سنة 450 ق.م)بقيادة خملك وتوجهت نحو الجزر البريطانية (جزر القصدير).

مكنت الرحلتان من تأسيس مستوطنات ساحلية جديدة وتوسيع مجال التجارة البحرية القرطاجية حتى الجزر البريطانية شمالا وخليج غينيا جنوبا

توقيع معاهدة تجارية مع الإمبراطورية الرومانية ضبطت بموجبها مناطق النفوذ التجاري لكل طرف

عوامل عسكرية وهي امتلاك أسطول حربي يصنّع في مدينة قرطاج مكنها من حماية أسطولها التجاري البحري.

2- تطور التبادل التجاري: من المقايضة إلى اعتماد العملة الذهبية

اعتمد التجار القرطاجيون في البداية على المقايضة (بضاعة ببضاعة) .

ثم تطورت تجارتهم وأصبحوا يعتمدون النقود الذهبية في معاملاتهم التجارية

3- تعدد المسالك التجاري وأطراف التبادل

تعددت المسالك التجارية البحرية: عبر البحر المتوسط وعبر سواحل أوروبا الغربية وإفريقيا الغربية

تاجر القرطاجيون مع مواطنيهم الأصليين في فينيقيا كما تعاملوا مع سكان سواحل ليبيا + مع بلاد الإغريق + مع الجزر المتوسطية ومع بلاد الايبار + مع الرومان : **تعدد أطراف التبادل التجاري**.

4- تنوع المواد المتاجر بها

جلبوا الذهب والعاج والجلود والعبيد من إفريقيا الوسطى.

جلبوا المعادن وخاصة الفضة من اسبانيا والنحاس والقصدير من جزيرة سردينيا والقصدير كذلك من الجزر البريطانية